وملائكة السيف وملائكة البأس حتى انتهوا إلى العراق فقال بعضهم لبعض : افترقوا .

فقال ملك الإيمان : أنا أسكن المدينة ومكة .

فقال ملك الحياء : أنا أسكن معك .

وقال ملك الشفاء : أسكن البادية .

فقال ملك الصحة : وأنا معك .

وقال ملك الجفاء : وأنا أسكن المغرب .

فقال ملك الجهل .

وأنا معك .

وقال ملك السيف : أنا أسكن الشام .

فقال ملك البأس : وأنا معك .

وقال ملك الغنى : أنا أقيم ههنا .

فقال ملك المروءة : أنا معك .

فقال ملك الشرف : وأنا معكما .

فاجتمع ملك الغنى والمروءة والشرف بالعراق .

وأخرج ابن عساكر بسند فيه مجاهيل عن عائشة Bها قالت : قال رسول ا صلى ا عليه وآله " إن ا D خلق أربعة أشياء وأردفها أربعة اشياء خلق الجدب وأردفه الزهد وأسكنه الحجاز وخلق العفة وأردفها الغفلة وأسكنها اليمن وخلق الرزق وأردفه الطاعون وأسكنه الشام وخلق الفجور وأردفه الدرهم وأسكنه العراق " .

وأخرج ابن عساكر عن سليمان بن يسار قال : كتب عمر بن الخطاب إلى كعب الأحبار أن اختر لي المنازل .

فكتب إليه يا أمير المؤمنين أنه بلغنا أن الأشياء اجتمعت فقال السخاء : أريد اليمن .

فقال حسن الخلق : أنا معك .

وقال الجفاء : أريد الحجاز .

فقال الفقر : أنا معك .

قال البأس : أريد الشام .

فقال السيف : أنا معك .

وقال العلم : أريد العراق .

فقال العقل : أنا معك .

وقال الغنى : أريد مصر .

فقال الذل : أنا معك .

فاختر لنفسك يا أمير المؤمنين فلما ورد الكتاب على عمر قال : العراق إذن فالعراق إذن .

وأخرج ابن عساكر عن حكيم بن جابر قال : أخبرت أن الإسلام قال : أنا لاحق بأرض الشام .

قال الموت : وأنا معك .

قال الملك : وأنا لاحق بأرض العراق .

قال القتل : وأنا معك .

قال الجوع : وأنا لاحق بأرض العرب .

قالت الصحة : وأنا معك .

وأخرج ابن عساكر عن دغفل قال : قال المال : أنا أسكن العراق .

فقال الغدر : أنا أسكن معك .

وقالت الطاعة : أنا أسكن الشام .

فقال الجفاء : أنا أسكن معك .

وقالت المروءة : أنا أسكن الحجاز .

فقال : وأنا أسكن معك